



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

مدارس الجاليات الأجنبية في المملكة العربية السعودية دراسة تقييمية

إعداد

الباحث/ محمد بن عيد بن ميثب العتيبي

﴿ المجلد السادس والثلاثون - العدد الثالث - مارس ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

أولاً : مشكلة البحث وأهميتها

مقدمة

تلعب مدارس الجاليات دوراً مهماً في دعم وتعزيز المسيرة التربوية لأبناء الجاليات والمقيمين وفقاً لخطط محددة في المملكة العربية السعودية، وتعرف مدارس الجاليات بأنها المدرسة التي توجد خارج حدود دولة ما وتقدم خدمة تعليمية لأبناء جالية مقيمة في تلك الدولة وفقاً لقوانين ومناهج تدريس الدولة التي ينتمي لها الطلاب، وتكون علاقتها بالدولة المضيفة غالباً إشرافيه في النواحي الإدارية والمالية، وهو الدور الذي تقوم به غالبية مدارس الجاليات في السعودية، من حيث تقديم تعليم ذي جودة وكفاءة عالية وذلك لمواكبة التطورات المستمرة والمتلاحقة في مجال التربية والتعليم، وللوصول بمستوى التعليم في المملكة إلى مستويات ذات جودة عالية تنافس الأنظمة التعليمية الأخرى (الحامد، والعتيبي، وزيادة، ومتولي، ٢٠٠٥م). ويركز التعليم وغاياته في المملكة على تعليم العلوم واللغات المختلفة وتطوير المعارف والعلوم التي يتلقاها الطلاب في مختلف مراحل التعليم وأنواعه في المملكة سواء الحكومي أو الأهلي والذي تشرف عليه وزارة التعليم ممثلة في الإدارات التعليمية. وقد لوحظ مؤخراً زيادة تسجيل الطلبة السعوديين في مدارس الجاليات الأجنبية، وهي مدارس الجاليات المقيمة في المملكة من مختلف الجنسيات (كالمدارس الأمريكية، والبريطانية، والفرنسية، والباكستانية، والهندية، والكورية - التركية وغيرها)، وتدرس المناهج المقررة في بلدان مختلفة وفق النظام المدرس القائم لديها، وكذلك المدارس الأجنبية (العالمية)، التي يملكها مستثمرون سعوديون وتدرس مناهج أجنبية؛ لتوفر البرامج الدولية بها والتي تعد الطلبة للتعليم الجامعي المتميز وتحسين مهارات اللغة الإنجليزية لديهم، وتسهل دخولهم إلى الجامعات العالمية (وزارة المعارف، ١٤١٦).

وقد وضعت وزارة التربية والتعليم في العام ١٤٢٧ الإطار التنظيمي للبرامج الدولية بالمدارس الأهلية والذي حدد الضوابط والشروط المنظمة للبرامج التعليمية الدولية ومتطلبات تطبيقها (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧). وفي ضوءه سمح لمدرستين أهليتين في المملكة بتطبيق البرامج التعليمية الدولية بدءاً من العام الدراسي ١٤٢٨ على سبيل التجربة ولمدة ثلاث سنوات، على أن يكون الإشراف عليها مركزياً لضمان أن تقيّد مدارس التجربة بالضوابط والمعايير المحددة للتطبيق.

ورغم استمرار تطبيق هذه التجربة إلا أنه لا توجد آلية واضحة لتقييم البرامج الدولية التي تطبقها المدارس الخاصة بالجاليات الأجنبية.

وتوجد بالمملكة العربية السعودية وفقا لآخر بيان إحصائي للعام ٢٠٢٠ عدد ٧١ مدرسة جاليات اجنبية ودولية تقدم برامج تعليمية متنوعة ومناهج عالمية لا ترتبط بمناهج التعليم بالمملكة العربية السعودية مما يسهم في تخريج طلاب منها ذوى خلفيات ثقافية متنوعة ومختلفة وهذا يتطلب دراسة علمية لتقويم برامج تلك الجاليات واسهاماتها في المجتمع السعودي للارتقاء بتلك المدارس وتكوين خريج ملم بثقافات وتعليم اجنبي جيد وكذا بالثقافة العربية الاسلامية من ناحية اخرى ،

وتعاني بعض مدارس الجاليات التي يتجاوز عددها ال ٧١ مدرسة بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية من تعقيدات إدارية وأكاديمية تؤثر في النهاية على تحصيل الطلاب الدراسي والعملية التعليمية في مجملها إضافة إلى أن بعضها يتقدم بطلبات لزيادة الرسوم الدراسية وميزانيته لا تحتاج لهذه الزيادة التي تمثل في النهاية عبئا على أولياء الأمور، كما إن العملية التعليمية بتلك المدارس تعاني من قلة الرقابة، كما أن تغيير المعلمين المستمر يربك الأداء التعليمي واستيعاب الطلاب.

ويحرص عدد كبير من المقيمين على إلحاق أبنائهم بمدارس الجاليات لعدة أسباب منها أن يستطيعوا أن يواصلوا تعليمهم في الوطن حال دعت الظروف أن تعود هذه الأسر لتواصل حياتها في بلدانها الأم حال انتهاء عقودها، أو حدوث أية ظروف أخرى، إضافة إلى أن بعض أولياء الأمور اعتبر أن وجود أن الطالب وسط بيئة مجتمعه الأم وزملائه أمر إيجابي يساعد في اكتساب القيم الاجتماعية والتربوية المهمة بجانب التحصيل الأكاديمي.

من ناحية تربوية يرى خبراء ومختصون تربويون أن مدارس الجاليات تحتاج فعلا إلى مزيد من الرقابة، إضافة إلى أنها تمنع الطلاب من التواصل الاجتماعي والمجتمعي مع أقرانهم من الجنسيات الأخرى حيث أنها تحتاج إلى رقابة لتحقيق أهدافها المتماشية مع الواقع الفعلي للمجتمع، وحتى لا نجعل الطلاب منفصلين عن المجتمع الذي يعيشون فيه.

كما أنها تحرم الطلاب من الاحتكاك بعادات وتقاليد ونظم وأفكار مجتمعهم الأصلي الذي يحملون جنسيته، كما أنها تبعدهم إلى حد ما عن الاحتكاك بنظرائهم السعوديين، الأمر الذي قد تنتج عنه بعض الاختلافات الثقافية والاجتماعية، مشيرا إلى أنه من الأفضل أن يتم السماح بتمازج الطلاب من مختلف الجنسيات والثقافات ولذا فمن الضروري علي وزارة التعليم أن تضمن بعض المقررات الخاصة بالمجتمع والتاريخ السعودي في مقررات هذه المدارس وأن تمارس دورا إشرافيا ورقابيا فعليا على هذه المدارس..

وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية الى اجراء دراسة تقويمية لمدارس الجاليات بالمملكة العربية السعودية لتحديد نقاط القوة والعف في بدء تلك المدارس بما يسهم في تطويرها.

تساؤلات البحث:

حاول البحث الاجابة عن التساؤلين التاليين :

- ١ - ما واقع التعليم بمدارس الجاليات الاجنبية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري مدارس الجاليات الاجنبية ؟
- ٢ - ما واقع التعليم بمدارس الجاليات الاجنبية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين ؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- ١ - تحديد المشكلات التي تعاني منها مدارس الجاليات الاجنبية بالمملكة العربية السعودية .
- ٢ - وضع مقترحات علاجية لتطوير العمل بمدارس الجاليات بالمملكة العربية السعودية .

أهمية البحث: قد يفيد البحث الحالي فيما يلي:

- ١ - تحديد المشكلات التي تعاني منها مدارس الجاليات الاجنبية بالمملكة العربية السعودية
- ٢ - اجراء تقويم لواقع التعليم بمدارس الجاليات الاجنبية بالمملكة العربية السعودية للتعرف على نواحي القوة والضعف فيها لعلاجها .
- ٣ - تقديم مقترحات تفيد القائمين على التعليم الخاص والاجنبي بالمملكة العربية السعودية لتطوير العمل بمدارس الجاليات ووضع حلول لمشكلاتها .

حدود البحث:

- ١ - حدود مكانية: مدارس الجاليات الاجنبية بمدينتي جدة والرياض بالمملكة العربية السعودية.
- ٢ - حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

مجموعة البحث تكونت من ٤٠ مدير مدرسة من مدارس الجاليات الاجنبية بمدينتي الرياض وجدة بالمملكة العربية السعودية وعدد ٢٠ مشرف تربوي من القائمين على الاشراف على المدارس الجاليات الاجنبية بالمملكة العربية السعودية

ادوات البحث :

تكونت اداة البحث من استبانة لتقويم مدارس الجاليات تضمنت تلك الاستبانة ستة محاور رئيسية وتم تطبيق الاستبانة على عدد (٤٠ مدير مدرسة بمدينتي الرياض وجدة و ٢٠ مشرف تربوي) حيث تضمنان اكبر عدد من مدارس الجاليات بالمملكة العربية السعودية .

منهج البحث

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى النتائج حيث تم تحليل الدراسات النظرية وطرح استبانة على مجموعة البحث من مديري مدارس الجاليات والمشرفين التربويين ثم رصد وتحليل نتائج تطبيق الاستبانة والتوصل الى النتائج من خلالها.

مصطلحات البحث

التعليم الخاص

ويشمل جميع المؤسسات التربوية الأهلية والخاص التي تتميز باستقلالها الإداري والمالي ويضاف إلى ذلك أن هذه المدارس تحظى باستقلال نسبي كبير فيما يتعلق بسياساتها التربوية وبرامجها التعليمية. وتكون هذه المدارس تابعة لهيئات أهلية، أو جمعيات خيرية محلية أو أجنبية أو أفراد من القطاع الخاص يتولون الأنفاق عليها من أموالهم أو من الأقساط المدرسية أو من الهبات والتبرعات المرتبطة بها وإدارتها، والإشراف عليها (عابدين، ٢٠٠٠). وقد عرفت المدرسة الخاصة في قانون التعليم بدولة الكويت بأنها: كل مؤسسة غير حكومية تقوم بصفة أصلية أو فرعية بالتربية والتعليم بمراحله المختلفة العام، والعالى، والديني، والفني، والمهني. ويشمل ذلك مدارس تعليم اللغات والمدارس المسائية والمراكز التي يتصل نشاطها بأحد فروع التعليم المشار إليه وكذلك رياض الأطفال غير الحكومية (غالب، ١٩٨٥، ص ٧٤)

مدارس الجاليات

تعرف اجرائيا في البحث الحالي بأنها مدارس بالدولة تقدم برامج دراسية غير تلك التي تقدمها مؤسسات التعليم الحكومي والتي تعتمد على مناهج الدول التي تنتمي اليها الجاليات التي إنشأت المدارس.

ثانيا : الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة التعليم بمدارس الجاليات في بلدان مختلفة ومنها

دراسة الغامدي وعسييري، ١٩٩٢ حيث تقارن الدراسة بين المدارس الأهلية وبين المدارس الحكومية في مدينة الطائف في اتجاه التعرف على كفاية وفعالية كل منهما، والوقوف على صحة ما شاع في أوساط الناس من أن المدارس الأهلية تقدم تعليماً أفضل من المدارس الحكومية

مما يؤدي إلى إلحاق أبنائهم بهذه المدارس واتضح من خلال النتائج التي توصل إليها الباحثان أن هناك تفوقاً في مستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب المدارس الأهلية بالمقارنة مع نظرائهم في المدارس الحكومية بصفة عامة، ويستثنى من ذلك مادتا الحساب والهندسة اللتان تبيين فيهما قصور وتدن ملحوظ في مستوى التحصيل في كلا النوعين من المدارس. كما أظهرت الدراسة وجود عجز في الإمكانيات المادية اللازمة لتنفيذ البرامج التعليمية (المبنى - الوسائل التعليمية - المعامل - المكتبة - الملاعب) في

كلا النوعين من المدارس. كما لوحظ من خلال الدراسة أن مؤهلات مدرسي المدارس الأهلية كانت وبصفة عامة أعلى منها في المدارس الحكومية.

وأهتمت دراسة لأندرسون وريزنايك بمقارنة بين المدارس الخاص والحكومية في أمريكا عام ١٩٩٧ وقد بينت هذه المقارنة وجود مستويات متكافئة مبدئياً بين النظامين في أغلب المستويات والمؤشرات المدرسية والتربوية. وقد بينت الدراسة أيضاً أن الأهالي يلحقون أبناءهم بالمدارس الخاصة لاعتقادهم بوجود عدد من السمات والخصائص التربوية المميزة للمدارس الخاصة، حيث تتميز كما يعتقدون بمستويات أكاديمية ودرجة من القدرة على تهيئة الأبناء لصفات أخلاقية وسمات سيكولوجية أكثر أصالة وإيجابية

أما دراسة على أسعد وفرج المطوع ٢٠٠٧ فاهتمت بالكشف عن الصورة التربوية للمدارس الأجنبية الخاصة في منظور عينة من الآباء والأمهات في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. وفي سياق الكشف عن هذه الصورة تتحرى الدراسة العوامل والدواعي التي تدفع الآباء إلى إلحاق أبنائهم في هذه المدارس دون غيرها من المدارس الحكومية والعامية. كما أن الدراسة تتقصى أولويات هذه العوامل والسمات والمزايا التي تتميز بها المدارس الخاصة بالقياس إلى المدارس العامة. ومن أجل استجلاء هذه الصورة تمّ بناء استبانة مقننة للكشف عن طبيعة الأداء التربوي لهذه المدارس. وقد تضمنت استبانة الدراسة نسقا من الأسئلة المفتوحة حول خصائص وميزات وسمات التعليم الأجنبي الخاص. وطبقت الدراسة بالعام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ على عينة ممثلة من أولياء الأمور في المرحلة الابتدائية في المدارس الخاصة بدولة الكويت حيث بلغ عدد أفراد العينة الإجمالي ٦٧٤ من آباء وأمهات التلاميذ أ فراد العينة، وبلغ عدد الآباء ٣٤٩ بنسبة مئوية قدرها ٥١,٨ % كما بلغ عدد الأمهات ٣٢٥ بنسبة مئوية قدرها ٤٨,٢ % و قد خرجت هذه الدراسة بعدد من النتائج حول الصورة المميزة لهذه المدارس من منظور الآباء والأمهات وأولياء الأمور الذين بينوا السمات والمزايا والخصائص التربوية الإيجابية لهذه المدارس بالمقارنة مع صورة سلبية للأداء التربوي في المدارس الحكومية التي وضعت في قفص الاتهام. وقد خرجت الدراسة بعدد من المقترحات والتوصيات تأسيساً على النتائج التي كشفتها وتوصلت إليها.

أما دراسة عارف ابراهيم ٢٠١٣ فهدفت إلى تقييم أداء المدير كقائد تعليمي من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية في مدينة القدس، وذلك حسب المتغيرات المستقلة المتمثلة في الجهة المشرفة على المدرسة، وعدد سنوات عمل المعلم مع المدير، ومدة خبرته في التعليم، تكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الأساسية في مدينة القدس الذي عددهم ٣٨١٢ والتي تتبع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ووزارة المعارف، والمدارس الخاصة، وقد تألفت العينة من ٢٧١ معلم ومعلمة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، باستخدام استبانة حول ممارسات المدير كقائد تعليمي أظهرت النتائج فروق في متوسطات إجابات المعلمين على جميع بنود الاستبانة حسب الجهة المشرفة يعود إلى مدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في التعليم تعود إلى فئة الخبرة ٢ سنوات فما دون ، في حين لم تبين النتائج فروق تعزى لمتغير عدد سنوات العمل مع المدير .

أما دراسة خليل الحربي وإقبال زين العابدين ٢٠١٦ فهدفت الي تقويم تجربة المدارس الأهلية المطبقة للبرامج الدولية بالمملكة العربية السعودية باستخدام نموذج روسي زملاءه للتقويم ، وشملت الدراسة بعض المدارس الاجنبية وبعض مدارس الجاليات لدراسة حالتها ، وطبقت الاستبانة على المعلمين والطلاب وأولياء الأمور وخلصت الى مجموعة من النتائج من اهمها عدم وجود معايير لاختيار المعلمين واختبارات قبول الطلاب وضعف المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات المرتبطة بالبرامج

ومن خلال الدراسات السابقة يتضح عدم ندرة وجود دراسات بالمملكة العربية السعودية لدراسة الوع الحالي لمدارس الجاليات الاجنبية رغم انتشارها وتوسعها والتحاق اعداد كبيرة من الطلاب الوافدين والسعوديين بها ، لذا تسعى الدراسة الحالية الى تقويم تلك المدارس من جوانب متعددة .

ثانيا : الاطار النظري للبحث.

تعتبر مدارس الجاليات العالمية واحدة من أهم أنماط التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية حيث يعرفها دليل المدارس الأهلية و العالمية و المعاهد و مراكز التدريب بمحافظة جدة لعام ١٤٣٥ د - ١٤٣٦ د - الصادر عن إدارة التعليم الأهلي و الأجنبي في مدينة جدة - بأنها تلك التي يملكها مستثمرون سعوديون و التي لا تطبق مناهج التعليم الحكومي وتعتمد على المناهج الأمريكية و البريطانية و الفرنسية و الباكستانية و الفلبينية وغيرها وجميعها تعتمد اللغة الإنجليزية كلغة أساسية. و قد كان أول ظهور للمدارس العالمية -يشار لها أحيانا بالأجنبية - في المملكة مبنيًا على كل من قرار مجلس الوزراء رقم ٢٠٠٧ في ٢/١٢/١٣٩٤ د و الذي قضى بإنشاء المدرسة السعودية العالمية و قرر وزارة المعارف رقم ٢٤٦/١هـ/٤٢/١/٣ في

٢٩/٥/١٣٩٥ هـ و القاضي بتعيين مدير عام للمدرسة حيث كان الهدف خدمة أبناء الجاليات المسلمة المقيمة في المملكة، وتضمن قرر إنشائها إنشاء فرعين لها، أحدهما في جدة و الآخر في الظهران إضافة إلى المقر الرئيسي في الرياض ٠ وفي السنوات التي تلت إصدار القرار، حدثت زيادة كبير في عدد المقيمين غير السعوديين في المملكة ونتج عن ذلك جود حاجة ماسة للتوسع في إنشاء مدارس تخدم أبناء الجاليات مما حدا بوزارة المعارف إلى منح ترخيص متعددة ١٠ لفتح مدارس اجنبية ويضاف إلى اسم كل منها اسم الجنسية التي تخدمها كالمدرسة العالمية الأمريكية أو البريطانية أو الإثيوبية أو الباكستانية وهكذا وهذا التحول الذي شهدته تلك المدارس لأن هناك من المدارس العالمية ما تكون غير هادفة للربح لأنها تدار من قبل الهيئات الخاصة بالبعثات الدبلوماسية أو تكون تابعة لمجتمعاتهم المحلية أو لكل منهما ٠ واستمر الحال على ذلك إلى أن صدر قرر مجلس الوزراء رقم (٢٦) في تاريخ ١٤١٨/٢/٤د بالموافقة على لائحة المدارس الأجنبية و تم نشرها في الجريدة الرسمية في عددها رنم (٣٦٥٦) وتاريخ ١٤١٨/٣/٧د و تضمنت ٢١ مادة تضع الخطوط العريضة للتعليم الأجنبي في المملكة. (ديوان رئاسة الوزراء ، ١٤١٨) .

وفي العام ٢٠١٠ ، أعلنت وزارة التربية والتعليم عن فتح المجال للطلاب السعوديين للالتحاق بالمدارس العالمية المملوكة لمستثمرين سعوديين ، وتضمنت الضوابط السماح للمدارس الاجنبية التي يمتلكها مستثمرون سعوديون أن يقبل الطلاب السعوديين، بشرط حصولها على ٨٠٠ درجة في سجل تقييم المدارس الاجنبية وفق معايير اشترطتها الوزارة وكان أحدها الحصول على الاعتماد الأكاديمي النهائي من جهة اعتماد دولية معترف بها إن التوسع في افتتاح المدارس العالمية و تسهيل الاستثمار فيها، هو امتداد لدعم الدولة لقطاع التعليم نظرا كونها توفر خدمة تعليمية نوعية و ذات طبيعة مختلفة عن نظيرها الحكومي و الخاص لأنها تسعى لتحقيق اقتصاد المعرفة في كل أبعادها، مما جعلها تشهد زيادة كبير في أعداد الملتحقين بمؤسساتها من الطلاب والطالبات من السعوديين و غيرهم رغم كونها مكلفة ماديا وذلك رغبة من أولياء الامور في تزويد أبنائهم بالمهارات الأساسية التي تؤهلهم للمنافسة محليا و عالميا .

رابعا : منهجية الدراسة :

يعرض هذا المحور منهجية الدراسة، و متغيراتها المستقلة والتابعة، ووصف لمجتمع الدراسة وعينتها والأداة التي استخدمت لجمع البيانات، و طرق التحقق من صدقها وثباتها، كما يهدف الفصل الحالي إلى توضيح إجراءات تنفيذ الدراسة، إضافة إلى بيان المعالجة الاحصائية التي اعتمدها الباحث في الإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من فرضياتها.

المنهجية:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، و ذلك باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من خلال طرحها على عدد ٦٠ من مديري المدارس المشرفين التربويين بمدارس الجاليات ثم رصد نتائج التطبيق وتحليلها للوصول الى النتائج .

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: تضمنت الدراسة متغير مستقل واحد هو مدارس الجاليات الاجنبية بالمملكة العربية السعودية واقتصرت فقط على مجموعة من المدارس التي تقع بمدينتي جدة والرياض بلغ عددها (٤٦) مدرسة ثاني المتغير التابع والمتمثل في استجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة ومجالاتها حسب سلم ليكرت الخماسي (Scale Likert Point-5) .

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مدارس الجاليات الاجنبية بمدينتي جدة والرياض بلغ عددها (٤٦) مدرسة وعدد ٢٠ مشرف تربوي من القائمين على الاشراف على مدارس الجاليات الاجنبية بوزارة التعليم وكانت المدارس التي تم تقييمها هي وفق الجدول التالي :

جدول (١)

مدارس الجاليات الاجنبية مجموعة الدراسة

م	اسم المدرسة	المنطقة / المحافظة
١.	البنجلاديشية بنغالي	جدة
٢.	البنجلاديشية العالمية	جدة
٣.	الأثيوبية العالمية	جدة
٤.	السيرلانكية العالمية	جدة
٥.	الباكستانية العالمية	جدة
٦.	الباكستانية الأوردو	جدة
٧.	البريطانية العالمية	جدة
٨.	البريطانية الهولندية العالمية	جدة
٩.	الفرنسية العالمية	جدة
١٠.	الفلبينية العالمية	جدة
١١.	الهندية العالمية	جدة
١٢.	اليابانية العالمية	جدة
١٣.	الكورية العالمية	جدة

مدارس الجاليات الأجنبية في المملكة العربية السعودية د / محمد بن عيد بن مثير العتيبي

المنطقة / المحافظة	اسم المدرسة	م
جدة	التركية العالمية	.١٤
جدة	الغينية العالمية	.١٥
جدة	الاريترية العالمية	.١٦
جدة	الألمانية العالمية	.١٧
جدة	الاندونيسية العالمية	.١٨
جدة	اليونانية العالمية	.١٩
جدة	الإيطالية العالمية	.٢٠
جدة	الأمريكية العالمية	.٢١
جدة	السغالية العالمية	.٢٢
جدة	التشادية العالمية	.٢٣
جدة	كاوست العالمية	.٢٤
الرياض	البنجلاديشية العالمية-انجليزي	.٢٥
الرياض	الهندية العالمية العامة	.٢٦
الرياض	الهندية العالمية الأولى	.٢٧
الرياض	الفلبينية العالمية الثانية	.٢٨
الرياض	الباكستانية العالمية-انجليزي	.٢٩
الرياض	الجالية الباكستانية-أردو	.٣٠
الرياض	الأمريكية العالمية	.٣١
الرياض	الباكستانية العالمية	.٣٢
الرياض	البريطانية العالمية	.٣٣
الرياض	الفرنسية العالمية	.٣٤
الرياض	الفلبينية العالمية الأولى	.٣٥
الرياض	البنجلاديشية العالمية	.٣٦
الرياض	السيرلانكية العالمية	.٣٧
الرياض	الأثيوبية العالمية	.٣٨
الرياض	الكورية العالمية	.٣٩
الرياض	الغينية العالمية	.٤٠
الرياض	الإرترية العالمية	.٤١
الرياض	الألمانية العالمية	.٤٢
الرياض	الاندونيسية العالمية	.٤٣
الرياض	المالية العالمية	.٤٤
الرياض	غانا العالمية	.٤٥
الرياض	السويدية العالمية	.٤٦

أجزاء أداة الدراسة:

تألفت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين كما يلي: -

الجزء الأول: تضم الهدف من الدراسة، ومكونات الاستبانة، وبيانات حول مدير المدرسة والمشرف التربوي وعدد سنوات العمل.

الجزء الثاني: تكون من محاور تقييم المدرسة وفق المحاور الرئيسية بالجدول التالي :

جدول (٢)

محاور استبانة تقييم مدارس الجاليات الأجنبية

م	المحور	عدد العبارات	ترتيب العبارات
١	البيئة المدرسية والصفية	٦	٦-١
٢	التجهيزات التكنولوجية بالمدرسة	٦	١٢-٧
٣	المناهج التعليمية بالمدرسة وارتباطها بالتعليم السعودي	٥	١٧-١٣
٤	دور المدرسة في تعزيز الهوية الوطنية للطلاب	٦	٢٣-١٨
٥	طرق اختيار وتأهيل وتدريب المعلمين	٧	٣٠-٢٤
٦	تناسب الرسوم الدراسية مع المستوى التعليمي المقدم للطلاب	٤	٣٤-٣١
	المجموع	٣٤	

وقد تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتحديد درجات الاستبانة

(١ - أبدا / ٢ - نادرا / ٣ - أحيانا / ٤ - غالبا / ٥ - دائما)

إجراءات الدراسة :

اتباع الباحث الإجراءات التالية.

- التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة

- تم توزيع ٤٦ استبانة على جميع مديري المدارس الأجنبية بمدينة جدة والرياض وصل منهم عدد ٤٦ استمارة تقييم ، كما تم توزيع عدد ٢٠ استمارة تقييم للمدرسة الأجنبية على عدد ٢٠ مشر تربوي تابع لوزارة التعليم ومن القائمين على الاشراف على المدارس الأجنبية بالمملكة العربية السعودية تم استرجاع عدد ٤٠ استمارة مدير مدرسة وهي الاستمارات التي وصلت مكتملة وتم استبعاد ٦ استمارات اما لعدم وصولها او عدم استكمال محاور الاستبانة ، كما وصلت جميع استبانات السادة المشرفين التربويين وعددها ٢٠ استبانة ليصبح العدد الإجمالي لاستبانة تقييم المدرسة ٦٠ استمارة .

المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لمعالجة البيانات، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها.

خامسا : ملخص النتائج

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نص على :

ما واقع التعليم بمدارس الجاليات الاجنبية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري مدارس الجاليات الاجنبية ؟

تم تطبيق الاستبانة على عدد ٤٠ من مديري مدارس الجاليات بمدنتي جدة والرياض بلغ عددها ٤٠ مدرسة وفيما يلي نتائج تطبيق الاستبانة على مجموعة الدراسة كما تتضح من جدول (٣) التالي .

جدول (٣)

المتوسط الحسابي لاستجابات مديري مدارس الجاليات الاجنبية على استبانة تقييم مدارس الجاليات الاجنبية بالمملكة العربية السعودية

م	المحور	المتوسط الحسابي	ترتيب المحور
١	البيئة المدرسية والصفية	٢.٣	٤
٢	التجهيزات التكنولوجية بالمدرسة	٣.١	٣
٣	المناهج التعليمية بالمدرسة وارتباطها بالتعليم السعودي	١.٧	٦
٤	دور المدرسة في تعزيز الهوية الوطنية للطلاب	٤.١	١
٥	طرق اختيار وتأهيل وتدريب المعلمين	٢.١	٥
٦	تناسب الرسوم الدراسية مع المستوى التعليمي المقدم للطلاب	٣.٥	٢
	المتوسط	٢.٨	

من خلال الجدول السابق يتضح ان استجابات مديري المدارس مجموعة البحث تشير الى ان محور دور المدارس في تعزيز الهوية الوطنية لطلابها جاء في المرتبة الاولى ، وهذا يشير الى ان المدارس تلعب دورا مهما في ربط أبناء الجاليات بوطنهم وتعزيز هويتهم الوطنية رغم بعدهم عن بلدانهم وهذا يرجع الى قيام تلك المدارس بتدريس مناهج وبرامج تعليمية من البلدان التي تنتمي اليها تلك الجاليات ، كما ان معظم العاملين بتلك المدارس هم من ابناء تلك الجاليات ، كما جاء محور تناسب الرسوم الدراسية مع المستوى التعليمي المقدم للطلاب في

المرتبة الثانية ، فعلي الرغم من تنوع الرسوم الدراسية واختلافها من مدرسة لمدرسة الا ان تلك الرسوم تتناسب وطبيعة الجاليات ومستواها الاقتصادي والاجتماعي وهذا يشير الى ان تلك المدارس تقدم مستوى تعليمي يناسب المستوى الاقتصادي لأولياء الامور، وجاء محور توافر التجهيزات التكنولوجية بالمدرسة في الترتيب الثالث ففي الوقت الحالي تلعب التكنولوجيا دورا مهما في التعليم من تجهيزات انترنت وسبورات تفاعلية وفصول افتراضية وغيرها وتتنوع تلك التجهيزات وتختلف من مدرسة الى اخري لكن الرضا عن توافر تلك التجهيزات بمدارس الجاليات بلغ ٣.١ وهو مستوى مناسب يشير الى ان تلك المدارس تسير الطفرة التكنولوجية بمدارس وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية ، وجاء محور البيئة المدرسية والصفية في الترتيب الرابع حيث ان التجهيزات والبنية التحتية للمدارس تختلف من مدرسة الى اخري فرغم وجود مدارس ذات تجهيزات عالمية ومميزة الى ان الكثير من مدارس الجاليات عبارة عن اماكن مؤجرة وبمناطق غير مناسبة للتعليم وخصوصا مدارس الجاليات ذات المستوى الاقتصادي المنخفض وجاء متوسط استجابات افراد عينة الدراسة عن هذا المحور ٢.٣ وهذا مستوى منخفض بالنسبة لإجمالي المدارس مجموعة الدراسة رغم وجود مدارس متميزة ، وهذا يتطلب رقابة من وزارة التعليم على تلك المدارس وعلى اصدار التراخيص اللازمة لها ، وجاء محور طرق اختيار المعلمين وتأهيلهم في المستوى الخامس بمتوسط ٢.١ وهذا يشير الى ان طريقة اختيار المعلمين في مدارس الجاليات تحتاج الى المزيد من المراجعة من حيث اختيار معلمين ذوى كفاءات عالية ومتخصصة حيث تلجا مدارس الجاليات الى توظيف معلمين من أبناء تلك الجاليات دون النظر الى تناسب المؤهل الجامعي وبرواتب متدنية في معظم تلك المدارس مما يثر في النهاية علي مستوى وكفاءة خريجي تلك المدارس وهذا يتطلب ان يكون لوزارة التعليم دور في اختيار وتدريب هؤلاء المعلمين ، وجاء المحور الخاص بارتباط مناهج مدارس الجاليات بالتعليم السعودي في المرتبة السادسة والاخيرة حيث ان كل مدارس الجاليا تقوم بتدريس المناهج التعليمية في بلدانها مما يجعل معظم تلك المدارس غير مرتبطة في مناهجها بنظام التعليم بالمملكة العربية السعودية .

ثانيا : للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نص على

ما واقع التعليم بمدارس الجاليات الاجنبية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين ؟

تم رصد استجابات مجموعة البحث من المشرفين التربويين على التعليم بمدارس الجاليات وفيما يلي يشير الجدول التالي الى ملخص النتائج:

جدول ٤

المتوسط الحسابي لاستجابات مديري مدارس الجاليات الأجنبية على استبانة تقييم مدارس الجاليات الأجنبية بالمملكة العربية السعودية

م	المحور	المتوسط الحسابي	ترتيب المحور
١	البيئة المدرسية والصفية	٢.١	٤
٢	التجهيزات التكنولوجية بالمدرسة	٢.٥	٣
٣	المناهج التعليمية بالمدرسة وارتباطها بالتعليم السعودي	١.٢	٦
٤	دور المدرسة في تعزيز الهوية الوطنية للطلاب	٣.٩	١
٥	طرق اختيار وتأهيل وتدريب المعلمين	١.٧	٥
٦	تناسب الرسوم الدراسية مع المستوى التعليمي المقدم للطلاب	٣.٥	٢
	المتوسط	٢.٤٨	

من خلال الجدول السابق يتضح انخفاض مستوى تقييم السادة مشرفي مدارس الجاليات على الاستبانة ، حيث يشير المتوسط العام للاستبانة الى ان النسبة العامة بلغت ٢.٤٨ وفي بنود الاستبانة هناك اتفاق بين السادة مديري مدارس الجاليات والسادة المشرفين التربويين في ترتيب محاور الاستبانة ، حيث جاء محور دور المدرسة في تعزيز الهوية الوطنية لطلابها في الترتيب الأول بمتوسط ٣.٩ وهو ما يشير الى ان المدارس تسهم في ارتباط أبناء الجاليات الأجنبية بوطنهم ، كما جاء محور تناسب الرسوم الدراسية بالمستوى التعليمي في المرتبة الثانية بمتوسط ٣.٥ وهو يشير الى رضا السادة المشرفين التربويين عن الرسوم الدراسية للمدارس وانها تتناسب وما يقدم للطلاب من تعليم سواء في المدارس المرتفعة المصروفات او المنخفضة الرسوم وفقا لمستوى الجاليات الأجنبية المقدم لها التعليم ، وجاء محور تنوافر التجهيزات التكنولوجية بالمدرسة بالمرتبة الثالثة وبمتوسط ٢.٥ وهو مستوى ضعيف نسبيا حيث يشير الى ان هناك مدارس جيدة ومدارس متوسطة في المستوى التكنولوجي سواء تجهيزات تكنولوجية أو انترنت او سبورات تفاعلية وغيرها ، وجاء في المستوى الرابع البيئة المدرسية والصفية حيث أن هناك انخفاض في نسبة رضا السادة المشرفين التربويين عن البيئة المدرسية حيث بلغت ٢.١ ورغم وجود مدارس عالمية ومتميزة الا ان هناك مدارس للجاليات الفقيرة ضعيفة الامكانيات ولا تتناسب وطبيعة التعليم مما يشير الى ضرورة مراجعة تراخيص بعض مدارس الجاليات ، وجاء محور طرق اختيار المعلمين في المرتبة الخامسة بمتوسط ١.٧ مما يشير الى عدم رضا السادة

المشرفين التربويين عن مستوى المعلمين وطرق اختيارهم وتدني مستواهم وذلك لاعتماد تلك المدارس على معلمين غير مؤهلين وبأجور منخفضة ، وجاء محور ارتباط المناهج التعليمية بنظام التعليم السعودي في المرتبة السادسة والاخيرة بمتوسط ١.٢ وهو يتناسب مع طبيعة التعليم المقدم بتلك المدارس حيث ان تلك المدارس تقدم مناهج تعليمية تنتمى الى بلدان الجاليات التي تنتمى اليها مما يبرر انخفاض نسبة رضا المشرفين التربويين عن تلك المدارس .

وفي ضوء ما سبق يتضح أن هناك العديد من المشكلات التي توجد بمدارس الجاليات الاجنبية بالمملكة العربية السعودية مما يتطلب ضرورة تطوير تلك المدارس لكي تقدم نوعية تعليم متميزة خصوصا في ضوء السماح لتلك المدارس بقبول طلاب سعوديين .

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة وما تم التوصل اليه توصي الدراسة الحالية بما يلي

- ١ - يجب أن تكون جميع مدارس الجاليات بالمملكة العربية السعودية تسير وفق معايير اعتماد المؤسسات التعليمية بالمملكة من حيث التجهيزات التكنولوجية والمدرسية وان تتناسب تلك المدارس وطبيعة التعليم وان تكون ملائمة بيئيا وصحيا للتعليم .
- ٢ - ضرورة مراعاة حصول المعلمين بتلك المدارس على ترخيص من وزارة التعليم السعودية بحيث تشترط تتناسب مؤهلات المعلمين وتدريبهم بالمقررات الدراسية التي يقومون بتدريسها بالمدارس لتلك الجاليات .
- ٣ - ضرورة تحديد نصاب محدد من الدروس للمعلمين اسبوعيا يتناسب ومعايير الاعتماد وتوافر عدد ملائم من المعلمين والاداريين قبل السماح بفتح مدارس للجاليات .
- ٤ - ضرورة الاهتمام بساعات الهوية الوطنية في البرنامج الدراسي اليومي بمدارس الجاليات لتعميق ارتباط الطلاب بأوطانهم وبالمجتمع السعودي وذلك دون المساس بالساعات المخصصة للمقررات التخصصية .
- ٥ - المراجعة الدورية للرسوم الدراسية بمدارس الجاليات بحيث تتناسب ومستوى الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب والبرامج الدراسية المنفذة داخل المدرسة سواء كانت برامج دولية او برامج مرتبطة بالتعليم الخاص بالجاليات التي تشرف على المدرسة .

المراجع

خليل عبدالرحمن الحربي ، تقويم تجربة المدارس الأهلية المطبقة لبرامج التعليمية الدولية ، المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي ، ٢٠١٤

خليل عبدالرحمن الحربي واقبال بنت زين العابدين ، تقويم البرامج التعليمية في المدارس الأهلية السعودية باستخدام نموذج روسي وزملائه للتقويم ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد ٢٦ ، العدد ٢ ، ٢٠١٦ ، ص ٣١٧-٣٤٧ .

علي أسعد وطفة و فرح المطوع : المدارس الخاصة الأجنبية في دولة الكويت كما يراها أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ٣٩ هشام غالب ، تقرير عن التعليم الخاص في دولة الكويت ، معهد الكويت للأبحاث العلمية ، الكويت ، ١٩٨٥ .

الغامدي، سراج محسن، و عسيري محمد سعيد مريزن ١٩٩٢ .

دور المدارس الأهلية في التعليم: دراسة مقارنة مع واقع المدارس الحكومية بالطائف، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد ٧ ، العدد ٢٥ . ٢٧١-٢١٩ ،

عارف إبراهيم أبو حامد : تقييم أداء المدير كقائد تعليمي من وجهة نظر معلمي المدارس السياسية في مدينة القدس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بير زيت فلسطين ٢٠١٣ .

ديوان رئاسة مجلس الوزراء السعودي ، لائحة المدارس الاجنبية ، جريدة ام القرى الرسمية العدد ٣٦٥٦ للعام ١٤١٨ .

Anderson , Karen M. & Resnick , Michael, A.(1997). Careful comparisons:

public and private schools in America.(Eric Document Reproduction Service